كتلة «السند الوطني» تتخلى عن وزرائها لصالح رئيس الوزراء

المحتجون يغلقون مدخل ميناء أم قصر و«النفط» العراقية: لم يضرر الإنتاج

أكدت وزارة النفط العراقية أمس الاثنين أن الاحتجاجات التي تشهدها البلاد منذ الأول من تشرين الأول الماضي، لم تتسبب بأي ضرر على إنتاج وتصدير النفط العراقي.

وقال المتحدث باسم الوزارة عاصم جهاد لـ«روسيا اليوم»: إن «الإنتاج النفطي للعراق وعمليات تصدير النفط، ما زالت مستمرة ومستقرة، ولم يلحق بها أي ضرر بسبب الاحتجاجات، رغم أن هناك بعض المواطنين تظاهروا بالقرب من حقول نفطية».

وأضاف: «وجدنا أن المتظاهرين حريصون جداً على عدم المساس بالحقول النفطية، وكانوا يطالبون بالوظائف والخدمات، وهذا حقهم»، مبيناً أن«ما يحدث هو قطع للطرق المؤدية إلى بعض الحقول».

في غضون ذلك، أغلق محتجون عراقيون مرة أخرى مدخل ميناء «أم قصر» العراقي للسلع بالقرب من مدينة البصرة، ومنعوا الموظفين والناقلات من الدخول إليه، ما أدى لإيقاف عمليات النقل بنسبة ٥٠ بالمئة.

وقالت مصادر في أم قصر، الميناء الرئيسي للعراق على الخليج: إذا استمر التوقف حتى بعد ظهر أمس فستتوقف العمليات تماماً. وتم إغلاق الميناء مسبقاً من ٢٩ تشرين الأول إلى ٩ تشرين الثاني، مع استئناف قصير للعمليات بين ٧ و٩ تشرين الثاني.

ويتلقى الميناء واردات الحبوب والزيوت النباتية وشحنات السكر التي تغذي سكان هذه الدولة العربية التي تعتمد إلى حد كبير على المواد الغذائية المستوردة.

وفي وقت سابق، صرح متحدث باسم رئيس الوزراء، عادل عبد المهدي، بأن غلق ميناء أم قصر الرئيسي في العراق من قبل المتظاهرين المناهضين للحكومة كلف البلاد أكثر من ٦ مليارات دولار حتى الآن.

وشهدت الأيام الماضية تظاهر المئات من سكان محافظة البصرة الجنوبية بالقرب من الحقول النفطية، لكنهم لم يتعرضوا لها.

إلى ذلك تستمر التظاهرات في بغداد ومحافظات أخرى. وتجمع المتظاهرون العراقيون قرب جسر الأحرار بعدما أقفلته قوات الأمن أمام حركة السير والمارة.

وفيما تستمر التحركات في بغداد، أغلقت المحال التجارية والمؤسسات أبوابها في مدينة الصدر استجابةً لدعوة الإضراب العام. كذلك تجددت التظاهرات في قضاء الرفاعي بمحافظة ذي قار، فيما أشعل المحتجون الإطارات وحاولوا إغلاق الطرق في البصرة.

سياسياً، أعلن رئيس كتلة السند الوطني في العراق أحمد الأسدي أن الكتلة قررت التخلي عن وزرائها لصالح رئيس الوزراء من أجل تخويله إجراء أي تعديل يراه مناسباً.

وفي تصريحات خاصة للميادين، أشار الأسدي إلى أن هذا القرار سيتم الإعلان عنه خلال يومين، وطالب الأسدي بقانون ينتج عنه برلمان يخدم الشعب وفيه فرصة التنافس الحقيقي، وليس الاحتيال على الناخب والالتفاف عليه، وفق تعبيره.

بدوره، أكد القيادي في التيار المدني جاسم الحلفي أن المطلوب اليوم القيام بخطوات عملية في ما يتعلق بمكافحة الفساد لإعادة بناء الثقة لدى المواطنين، معتبراً أنه من الممكن إقالة الحكومة الحالية وتأليف حكومة جديدة.

وكالات

المحتجون يقطعون الطريق في ميناء أم قصر (رويترز)

استكمال المرحلة الأولى من توريد دبابات «تي٩٠» الروسية للعراق

أعلنت السلطات الروسية أمس عن استكمال المرحلة الأولى من توريد دبابات روسية من طراز «تي٩٠» للعراق.

وقال مصدر في الهيئة الفيدرالية الروسية المعنية بالتعاون العسكري التقني لوكالة «تاس»: إن المحادثات جارية بين الطرفين حول ترتيب وشروط تنفيذ المرحلة الثانية من تصدير مدرعات روسية لبغداد.

وفي شباط ٢٠١٨، أعلن رئيس أركان الجيش العراقي، الفريق ركن عثمان الغانمي، أن بلاده تسلمت، في إطار عقد مبرم بين بغداد وموسكو، ٣٦ دبابة من طراز «تي٩٠».

وبإمكان دبابة «تي٩٠»، المزودة بأسلحة قوية ونظام مطور لإدارة النيران، ودروع متينة فعالة، أداء مهامها القتالية سواء في النهار أو في الليل، وعلى اختلاف الظروف المناخية وتمتاز بخفة المناورة. وتستخدم هذه الدبابة لمحاربة الدبابات والمدافع ذاتية الحركة وغيرها من أنواع المدرعات.

روسيا اليوم - تاس

عن الثورات التي «ستحررنا» من إيران!

فارس الجيرودي

«الصراع من أجل الحرية مستمر، نحن نرى ذلك في شوارع بيروت وبغداد، حيث تتظاهر الشعوب ضد إيران وحزب الله».

هكذا وصف وزير الخارجية الأميركي مايكل بومبيو موجتي الاحتجاج اللتين تشهدهما الساحتان اللبنانية والعراقية، وذلك في كلمة له من ألمانيا في الثامن من الشهر الجاري ذكرى مرور ثلاثين عاماً على سقوط جدار برلين.

تصريحات بومبيو تأتي بينما تمر منطقتنا بمنعطف تاريخي يتم خلاله من جديد طرح قضية العلاقة مع نظام الثورة الإيرانية على العقل العربي وبإلحاح شديد، وذلك عبر ضخ إعلامي مكثف تقوم به الآلة الإعلامية الممولة بالبترودولار الخليجي تحت عناوين محذرة من خطر «المشروع الإيراني». صحيح أن الدعاية المعادية لإيران لم تتوقف يوماً منذ سقوط نظام الشاه عام ١٩٧٩، لكنها تبلغ اليوم ذروة لم تبلغها من قبل، وذلك توازياً مع نجاح إستراتيجية نشر الصواريخ الدقيقة التي تهدد أمن الكيان الصهيوني في خمسة بلدان عربية إضافة لإيران، ليكون تهديد زعيم حركة أنصار الله في اليمن عبد الملك الحوثي في التاسع من شهر تشرين الثاني الجاري بقصف أهداف إسرائيلية حساسة، الإعلان الرسمي عن دخول اليمن كجبهة جديدة، يمكن أن تنطلق منها الصواريخ والمسيرات في لحظة اندلاع المواجهة الشاملة بين محور المقاومة والكيان الصهيوني.

ويكتسب تهديد الحوثي مصداقيته من عملية «أرامكو» التي تجاوز «تنظيمه» من خلالها أهم الخطوط الأميركية الحمراء من خلال استهدافه لعصب الاقتصاد الرأسمالي العالمي «النفط»، كما يكتسب أهميته من وقوع اليمن على باب المندب، وهو المعبر المائي الذي يتوقع أن تستخدمه إسرائيل لمواجهة الحصار البحري الذي أعلن أمين عام حزب الله اللبناني حسن نصر الله يوم ٢٥ أيار ٢٠١٠ أن الحزب بات يملك صواريخ أرض- بحر اللازمة لتنفيذه على كل الموانئ الإسرائيلية المطلة على البحر المتوسط، وذلك في حال أقدمت إسرائيل على حصار الشاطئ اللبناني خلال أي حرب جديدة محتملة، وهذا ما يفسر أخذ الإعلام الإسرائيلي تهديد الحوثي على محمل الجدية التامة.

في هذه الأثناء وبينما ينصب وزير الخارجية الأميركي نفسه ناطقاً باسم الحراكين الشعبيين في العراق ولبنان، يتجدد النقاش العبثي الذي سال حوله الكثير من الحبر في العالم العربي خلال السنوات الربيعية التسع الماضية والدائر حول جدلية «ثورة أم مؤامرة»، فما إن يحذر أحدنا من قدرة الولايات المتحدة على السيطرة على أي حراك شعبي يفتقد القيادة والتنظيم الثوري، ومن ثم حرفه عن أهدافه وإعادة توجيهه بما يناسب مصالح واشنطن، حتى نتهم بتبني نظرية المؤامرة، مع أننا في الحقيقة ما عدنا نواجه تآمراً، فما يتوافر بين أيدينا اليوم من وثائق رسمية ومن تصريحات أميركية تتحدث بإسهاب عن تمويل وزارة الخارجية الأميركية للناشطين الثوريين، وعن استخدام آليات علم النفس الجماعي من أجل تأجيج الاحتجاجات الشعبية وتحويلها إلى فوضى ينفي ذلك، فمن أهم خواص المؤامرة أنها تحاك في السر وضمن الغرف المغلقة، على حين بات ما يجري أقرب لسياسة محاولة استحمار الشعوب وامتطاء معاناتها من أجل سوقها على الضد تماما من مصالحها.

وكمثال يساعدنا على فهم كيف تعمل البروباغندا الأميركية، وكيف يستخف المسؤولون عن إداراتها بعقول الثوار الجدد في منطقتنا، أصدر موقع «The Hill» الأميركي المهتم بنشر دراسات إستراتيجية عن منطقتنا، تقريراً تم توجيه الجزء الأول منه على ما يبدو للناشطين الثوريين الإيرانيين المعارضين، حيث يشرح هذا الجزء بالتفصيل كيف ينفق النظام أموال الإيرانيين على الحركات المعادية لإسرائيل وللوجود الأميركي في منطقتنا، وكيف يجلب ذلك السلوك الغضب الغربي وبالتالي الحصار والويلات على الشعب الإيراني، إذ يتلقى «حزب الله» حسب التقرير ٨٧٠ مليون دولار سنوياً من طهران، بينما تتلقى فصائل الحشد الشعبي العراقي المتحالفة مع إيران ما يقارب مليار دولار، وتتلقى حماس ٣٦٠ مليون دولار سنوياً، على حين يصل لحركة أنصار الله الحوثية مبلغ ٣٠ مليون دولار سنوياً.

إلا أن الجزء الثاني من التقرير مناقض في فحواه، وهو موجه كما يظهر للإعلاميين العرب وللناشطين الثوريين في الساحتين العراقية واللبنانية، حيث يشرح هذا الجزء كيف تقوم إيران بنهب كل من العراق ولبنان من أجل الإنفاق على حزب الله والحشد الشعبي العراقي وعلى حركات حماس والجهاد الإسلامي الفلسطينيتين وأنصار الله اليمنية، طبعاً ما كان بإمكان الدعاية الإعلامية الأميركية أن تمارس الترويج لرسالتين إعلاميتين متناقضتين موجهتين لشعوب منطقتنا، لولا اطمئنانها الكامل لاحتكار حلفائها من حكام المشيخات الخليجية لمعظم وسائل الإعلام المتحكمة بالوعي السياسي العربي.

في الواقع لم تبتدع إيران مبدأ دعم الأحرار وحركات المقاومة الذي تشاركته مع حليفتها سورية منذ ثمانينيات القرن الماضي، بل إن رئيساً عربياً هو الرئيس المصري الأسبق جمال عبد الناصر كان السباق لانتهاج هذه السياسة في منطقتنا، إذ يكتشف الدارس لتاريخ العلاقات الإيرانية العربية مفارقة مثيرة في هذا السياق، فإضافة لدعم مصر الناصرية لحركات التحرر العربية في الجزائر واليمن وليبيا وفلسطين، قليلون يعرفون أن أول مبلغ قبضه مرشد الثورة الإسلامية في إيران الإمام آية الله الخميني كمساعدة من رئيس أجنبي خلال مرحلة نضاله الطويلة ضد نظام الشاه المتحالف مع إسرائيل، كان مبلغ «١٥٠» ألف دولار قبضها من جمال عبد الناصر في الستينيات، تلك الحقيقة أقر بها الخميني بنفسه لمحمد حسنين هيكل الذي اختاره ليجري معه أول مقابلة صحفية بعد انتصار الثورة التي قادها إثر عودته لطهران عام ١٩٧٩، ووثق هيكل تلك الحقيقة في كتابه «مدافع آية الله».

كما أكد هذه الحقيقة التاريخية أيضاً «فتحي الديب» أحد أبرز مؤسسي جهاز المخابرات العامة المصرية، وسفير مصر في سويسرا في عام ١٩٦٢، حيث دوّن شهادته حول الموضوع قبل أن يرحل في عام ٢٠٠٣ في كتابه «عبد الناصر وثورة إيران»، وقال الديب إن الخميني قد بادر فور وصوله إلى أرض طهران من ملجئه بفرنسا بالإعلان لأبناء شعبه أنه كان على اتصال مباشر ومستمر بالرئيس جمال عبد الناصر الذي لم يتردد في دعم وتقديم كل احتياجات الثورة الإيرانية، كان ناصر الرئيس الوحيد الذي دعم المعارضة الإيرانية في وجه الشاه حليف إسرائيل وواشنطن القوي، ويقول هيكل إن الاستخبارات الإيرانية «السافاك» توصلت يومها إلى الحصول على صورة للشيك الذي قدمه ناصر للإمام الخميني، فوقف الشاه مخاطباً الشعب الإيراني وبيده صورة الشيك وقال: «إن الخميني يقبض من عبد الناصر كي يستولي على الحكم في إيران، وليعطي نفطكم للعرب».

لذلك ليس غريباً أن يتردد فحوى الكلام الذي ورد في خطاب الشاه عام ١٩٦٥ على ألسنة متظاهري ما سمي «الثورة الخضراء» في طهران وأصفهان وشيراز عام ٢٠٠٩ وهي الحركة التي اعترفت وزيرة الخارجية الأميركية السابقة هيلاري كلينتون في مذكراتها أنها وقفت وراءها من خلال إشرافها الشخصي على تدريب أكثر من ٤٠٠٠ ناشط إيراني، حيث رفع هؤلاء يومها شعار «لا تعطوا مالنا لغزة ولبنان».

فبينما تستخدم الولايات المتحدة أساليب الحرب الناعمة لبناء تيار شعبي في الداخل الإيراني لمعارضة الدعم الذي تقدمه طهران للحركات التي تقاوم الهيمنة الأميركية والوجود الصهيوني في المنطقة العربية، تحت ذريعة أن هذا الدعم تبديد للمال الإيراني، وأنه السبب الرئيسي في غضب العالم الحر «أميركا وأتباعها» على طهران، تستخدم واشنطن الأساليب الناعمة ذاتها من نشطاء مجتمع مدني مضافة إليها الآلة الإعلامية الضخمة الممولة من مشيخات وإمارات الخليج للتحذير من خطر المشروع الإيراني، الذي مد نفوذه بحسب الدعاية الأميركية إلى خمس دول عربية، من خلال الدعم الذي قدمته إيران للحركات والجيوش العربية التي تصدت للعدوانين الصهيوني والتكفيري في كل من لبنان والعراق وسورية وغزة واليمن، وكأن قضية العداء لإسرائيل قضية إيرانية بالأساس وليست قضيةً عربية! وكأن جيوش الإرهابيين المدعومة بمال قطر والسعودية لم تكن تستهدف حاضر العرب ومستقبلهم وثقافتهم بالدمار! وكأن ليبيا دمرت بسبب إيران وليس على يد الميليشيات ووسائل الإعلام الممولة بالبترودولار الخليجي!

أمير الكويت يعفي وزيري الداخلية والدفاع.. والمبارك يعتذر عن تأليف الحكومة

أصدر أمير الكويت، الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أمراً أميرياً، أمس الإثنين، بإعفاء وزير الدفاع، ناصر صباح الأحمد الصباح، ووزير الداخلية، خالد الجراح الصباح، من مهام تصريف الأمور في وزارتيهما بعد قبول استقالة الحكومة الأسبوع الماضي.

وأعاد أمير الكويت تعيين، الشيخ جابر المبارك الصباح، رئيساً للوزراء، وطلب منه تشكيل حكومة جديدة خلفاً لحكومته السابقة المستقيلة، إلا أن المبارك اعتذر من أمير الكويت عن تعيينه رئيساً لمجلس الوزراء «بسبب افتراءات وادعاءات فيها شبهة مساس بذمّتي وإخلالي بالقسم العظيم الذي أقسمته مراراً أمام الله ثم أمام سموكم»، كما جاء في نص اعتذاره.

وكلّف أمير الكويت وزير الخارجية، صباح خالد الحمد الصباح، بتصريف العاجل من شؤون وزارة الدفاع، فيما كلف وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، أنس خالد الصالح، بتصريف العاجل من شؤون وزارة الداخلية.

وتأتي هذه الخطوة بعد إصدار وزيري الدفاع والداخلية، الجمعة الفائت، بيانين منفصلين تبادلا فيهما الاتهامات بشكل علني.

كونا - روسيا اليوم - الميادين

تحضيرات تمهد لزيارة بوتين إليها

القاهرة ترد على تهديدات واشنطن بشأن «سوخوي٣٥»: مصر دولة ذات سيادة

رد مسؤول مصري رفيع المستوى عبر جريدة The Daily News Egypt الناطقة بالإنكليزية، على التحذيرات الأميركية لمصر بشأن صفقة مقاتلات «سوخوي-٣٥» مع روسيا.

وكانت صحيفة «وول ستريت جورنال» قد نشرت معلومات حول تهديد الولايات المتحدة لمصر بفرض عقوبات إذا لم تتخل القاهرة عن شراء المقاتلات الروسية متعددة الأغراض «سوخوي-٣٥».

وقال المسؤول المصري الذي لم يذكر اسمه: إن مصر دولة مستقلة ذات سيادة لا تتلقى أوامر من دول أخرى فيما يتعلق بسياساتها الداخلية أو الخارجية.

وأضاف: إن التحذير الأميركي لا معنى له ولا يجب أخذه على محمل الجد، مؤكداً في الوقت نفسه أن الصفقة مستمرة ولن يتم إيقافها تحت أي ظرف.

وأشار المسؤول إلى أن مصر لا تتدخل في الشؤون الداخلية أو الخارجية للدول الأخرى، وهي بالتالي لن تسمح لأي جهة أو أي صانع قرار بالتدخل في شؤونها، لأنها تعتبر هذا الأمر انتهاكاً لحقوق السيادة التي تعد خطاً أحمر بالنسبة لها، منوهاً بسياسة تنويع مصادر السلاح التي تتبعها مصر في السنوات الأخيرة.

وقالت وكالة «رويترز» إن الخارجية الأميركية أعلنت رسمياً أن شراء مصر للمقاتلات الروسية سيعرض القاهرة لخطر العقوبات.

وأضاف مساعد وزير الخارجية الأميركي للشؤون السياسية والعسكرية، رينيه كلارك كوبر، في معرض دبي للطيران: إن «مصر تدرك هذه المخاطر».

وكانت صحيفة «وول ستريت جورنال» قد كشفت أن وزير الدفاع الأميركي، مارك إسبر، ووزير الخارجية، مايك بومبيو، حذرا مصر من إمكانية شراء مقاتلات روسية من نوع «سو-٣٥».

وذكرت الصحيفة أن الوزيرين قالا في تحذير أرسلاه إلى القاهرة، إن «صفقات أسلحة جديدة وكبيرة مع روسيا ستؤثر، على الأقل، على اتفاقيات التعاون في مجال الدفاع مستقبلاً بين الولايات المتحدة ومصر، وعلى المساعدات لمصر لضمان أمنها».

في غضون ذلك أعلن ميخائيل بوغدانوف، مبعوث الرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط، ونائب وزير الخارجية، أن التحضيرات جارية لزيارة الرئيس فلاديمير بوتين إلى مصر، المخطط لها أن تجري عام ٢٠٢٠.

وقال بوغدانوف في هذا الشأن: «نحن الآن على اتصال بأصدقائنا المصريين، ونتحدث عن الإعداد لزيارة رئيسنا المقبلة، لأنه من حيث المبدأ تم الاتفاق في وقت سابق بين موسكو والقاهرة على عقد قمة كل عام، بل حتى مرتين في العام بالتناوب بين روسيا ومصر».

وأضاف بوغدانوف: «أعتقد أن الزيارة ستجري على الأرض المصرية في العام المقبل. هذه الزيارة ستكون حدثاً مهماً في إطار شراكتنا الاستراتيجية مع مصر».

وكالات

ترامب يدرس الإدلاء بشهادته في تحقيق المساءلة

بينما يتأزم وضع الرئيس الأميركي دونالد ترامب شيئاً فشيئاً داخل بلاده نتيجة إصرار الكونغرس على المضي قدما في تحقيقات مساءلته عن إساءته استخدام السلطة التي من الممكن أن تؤدي في نهاية المطاف إلى عزله من منصبه، قال ترامب أمس إنه قد يرغب في الإدلاء بشهادته في تحقيق المساءلة مؤكداً أنه لم يرتكب أي مخالفة، في وقت جددت رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي انتقاداتها للرئيس الأميركي قائلة إنه «يسيء استخدام السلطة ويواجه وضعاً صعباً».

وقال ترامب على تويتر «رغم أنني لم أرتكب أي مخالفة، ولا أحب أن أعطي مصداقية لخدعة الإجراءات القانونية هذه، فأنا أحب الفكرة وسأدرسها من أجل أن أعيد للكونغرس تركيزه مرة أخرى».

بدورها جددت رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي انتقاداتها للرئيس ترامب قائلة إنه «يسيء استخدام السلطة ويواجه وضعاً صعباً» في إشارة إلى إجراءات عزله.

ونقلت وسائل إعلام أميركية عن بيلوسي قولها على صفحتها على تويتر «ترامب في موقف صعب أكبر من قدراته في الوقت الحالي.. كما أنه يسيء استخدام السلطة ويشن هجوماً عنيفاً» معتبرة أن هذا الأمر يفرض على مجلس النواب «الدفاع عن الديمقراطية في الولايات المتحدة».

وفي السياق ذاته قالت بيلوسي في مقابلة مع شبكة سي بي إس الأميركية أمس إن «ترامب ربما يعطل إجراءات عزله» مطالبة إياه بإيضاح الحقيقة كاملة أمام مجلس النواب والإدلاء بشهادته في تلك القضية.

وأضافت رئيسة مجلس النواب الأميركي خلال المقابلة «يمكن لترامب أن يدافع عن قضيته بصورة مباشرة أمام لجنة الاستخبارات» متعهدة في الوقت ذاته بتقديم الحماية الكاملة للمبلّغ عن تلك الشكوى التي تم بسببها فتح التحقيقات في مساءلة ترامب بشأن تصرفه مع أوكرانيا.

ويواجه ترامب تداعيات فضيحة تتعلق باتصاله بنظيره الأوكراني فلاديمير زيلينسكي ومحاولته فتح تحقيق بشأن منافسه المحتمل في الانتخابات الرئاسية القادمة جو بايدن حيث بدأت الأربعاء الماضي جلسات الاستماع العلنية لبحث عزل الرئيس الأميركي في مجلس النواب في إطار هذه القضية.

رويترز - روسيا اليوم - سانا

جنرال إسرائيلي: «حركة الجهاد الإسلامي» تزداد قوة

صواريخ المقاومة الفلسطينية تستهدف تلّ أبيب

كشفت ألوية الناصر صلاح الدين الجناح العسكريّ للجان المقاومة في فلسطين بفيديو حصري لـ«الميادين» عن إطلاقها عشرات الصواريخ على المستوطنات الإسرائيلية خلال التصدّي للعدوان الإسرائيليّ الأخير.

وأضافت اللجان المقاومة أنها تمكّنت للمرة الأولى من استهداف مدينة تلّ أبيب بصاروخ محلي الصنع ضمن رشقاتها الصاروخية التي جاءت ردّاً على اغتيال الاحتلال القياديّ في سرايا القدس بهاء أبو العطا.

وعلى خط موازٍ حذر جنرال بارز في الجيش الإسرائيلي، يقود إحدى الوحدات العسكرية المتمركزة عند حدود قطاع غزة، من تزايد قوة «حركة الجهاد الإسلامي».

ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية عن الجنرال، ليرون باتيتو، قائد اللواء الجنوبي في فرقة غزة، قوله، أثناء لقائه أول أمس بممثلين عن مجلس أشكول الإقليمي لأول مرة منذ التصعيد الأخير حول القطاع: «الجهاد الإسلامي تزداد قوة.. الجهاد الإسلامي تزيد من قدراتها العسكرية».

وأشار الجنرال إلى أن قرار اغتيال القيادي في «سرايا القدس» الجناح العسكري للحركة، بهاء أبو العطاء، جاء بعد إدراك تل أبيب لنيته «ممارسة أعمال إرهابية ضد إسرائيل» وبغية الإضرار بـ«الجهاد الإسلامي»، مضيفاً إن الجيش الإسرائيلي لم يتفاجأ بالقدرات الهجومية للحركة.

وسبق أن أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بأن «الجهاد الإسلامي» خلال جولة التصعيد الأخيرة التي أعقبت اغتيال أبو العطا، الثلاثاء الماضي، استخدمت صاروخا جديداً محلي الصنع، وهو أكبر بكثير مما تستخدمه عادة حركة «حماس».

في غضون ذلك جددت وزارة الخارجية الفلسطينية التأكيد على أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تواصل جرائمها بحق الشعب الفلسطيني بدعم من الإدارة الأميركية مطالبة المحكمة الجنائية الدولية بملاحقة مجرمي الحرب الإسرائيليين ومحاسبتهم.

وأوضحت الخارجية في بيان أمس نقلته وكالة «وفا» أن قوات الاحتلال خلال الأيام الماضية قتلت ثمانية فلسطينيين من عائلة واحدة حين دمرت منزلهم فوق رؤوسهم في دير البلح بقطاع غزة المحاصر وقتلت شاباً في مدينة القدس المحتلة وأصابت طفلين بجروح خطيرة خلال اقتحامها مخيم الجلزون شمال رام الله وأصابت الصحفي معاذ عمايرة برصاصة في عينه اليسرى ما تسبب بفقدانها خلال تغطيته لاستيلائها على أراضي الفلسطينيين في بلدة صوريف بالخليل كما أنها وعصابات المستوطنين تواصل اعتداءاتها على الفلسطينيين في العيسوية وسلوان بالقدس المحتلة وباقي مدن وبلدات الضفة الغربية في دليل واضح على وحشية الاحتلال وانتهاكه لحقوق الإنسان.

وأشارت الخارجية إلى أن سلطات الاحتلال تنتهك القانون الدولي والقرارات الأممية في ظل صمت دولي يبلغ مستوى التواطؤ ما يشجعها على التمادي في ارتكاب الجرائم والانتهاكات ضد الفلسطينيين وأراضيهم وممتلكاتهم ومقدساتهم.

من جهة ثانية جدد عشرات المستوطنين الإسرائيليين أمس اقتحام المسجد الأقصى المبارك بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وذكرت وكالة «وفا» أن ٤٤ مستوطناً اقتحموا الأقصى من جهة باب المغاربة ونفذوا جولات استفزازية في باحاته بحراسة مشددة من قوات الاحتلال.

في غضون ذلك شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر أمس حملة مداهمات واعتقالات واسعة طالت مناطق متفرقة من الضفة الغربية.

واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر أمس ١٧ فلسطينياً، وتوزّعت الاعتقالات على الخليل ورام الله ونابلس وبيت لحم. وقد شملت أسرى محررين إضافة إلى اقتحام ودهم عدد من منازل المدنيين في أماكن الاعتقال.

وكالات

صواريخ المقاومة تتجه إلى تل أبيب (عن الإنترنت)

جددت اتهام أميركا بزعزعة الأمن في البلاد

طهران تؤكد حلّ معظم المشكلات داخلياً

أعلن المتحدث باسم الحكومة الإيرانية علي ربيعي أمس أن نحو ٨٠ بالمئة من المشكلات التي أدت إلى خروج المحتجين تم حلها في حين يتم العمل على حلها جميعاً في غضون اليومين المقبلين، كما أعلن الحرس الثوري الإيراني أنه سيتصدى لجميع أنواع الأعمال المخلة بالأمن والاستقرار داخل البلاد.

ونقلت وكالة «إرنا» الإيرانية عن ربيعي قوله في مؤتمر صحفي: «إن الحكومة الإيرانية تعتبر الاحتجاج من حق الشعب لكن أعمال الشغب تختلف عن الاحتجاج وعلى المواطنين النأي بأنفسهم عن صفوف المشاغبين»، لافتاً إلى أنه طبقاً للتقارير قام مثيرو الشغب في بعض المدن باستخدام الأسلحة النارية.

وأشار ربيعي إلى استشهاد وإصابة عدد من أفراد قوى الأمن الداخلي خلال الاعتداءات التي وقعت في أحداث الشغب خلال الأيام الماضية.

بدوره ندد رئيس مجلس الشورى الإسلامي في إيران علي لاريجاني بتصريحات وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو المؤيدة والداعمة لمثيري الشغب في إيران، مؤكداً أنها تفضح سلوكه المخادع والمنافق تجاه الشعب الإيراني.

وكانت الخارجية الإيرانية أدانت تصريحات بومبيو التدخلية في الشؤون الإيرانية والداعمة لمثيري الشغب والفوضى في بعض المدن الإيرانية.

وحول تصريحات المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية في إيران علي خامنئي المتعلقة بالأحداث الأخيرة أشار لاريجاني إلى أنها حددت مسار حركة الشعب والمسؤولين.

في هذه الأثناء قال مستشار الرئيس الإيراني، حسام الدين آشنا: إن «إيران ليست العراق أو لبنان».

وكتب آشنا في تغريدة نشرها على حسابه في «تويتر»: «لن نسمح لوسائل الإعلام العميلة بتحديد مصيرنا».

هذا وأكدت وزارة الخارجية الروسية أنه من غير المستبعد أن تكون قوى خارجية متورطة فيما شهدته مدن إيرانية.

من جهته أعلن الحرس الثوري الإيراني، أمس الإثنين، أنه سيتصدى لجميع أنواع الأعمال المخلة بالأمن والاستقرار داخل البلاد.

وفي أول بيان أصدره تعليقاً على الاحتجاجات التي تشهدها إيران، على خلفية رفع أسعار البنزين، اتهم الحرس الثوري الولايات المتحدة وأعداء الثورة في داخل البلاد ووسائل إعلام تابعة لـ«إسرائيل»، بالوقوف وراء الاضطرابات.

وقال البيان: «ما جرى في إيران كان بدعم مسؤولين في أميركا وعائلة بهلوي والحرب النفسية التي تخوضها وسائل إعلام صهيونية».

وأعرب الحرس الثوري عن شكره لأبناء الشعب «لوعيهم وذكائهم في تشخيص مؤامرات الأعداء والتمييز بين المطالبات الشعبية وأعمال الشغب والعنف»، مؤكداً أنه سيتصدى لكافة الإجراءات المخلة بالأمن والاستقرار العامين.

كما أعلن الحرس الثوري الإيراني إلقاء القبض على عنصرين اثنين من المحرضين الرئيسيين على أعمال الشغب والفوضى في مدينة شيراز.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية «إرنا» عن استخبارات فيلق فجر التابع للحرس الثوري في المحافظة قولها إن العنصرين كلفا بتحريض المواطنين على الاعتداء على مؤسسات الدولة وتخريب الممتلكات العامة وإعداد أشرطة فيديو عنها وإرسالها إلى مسؤوليهما في الخارج لقاء حصولهما على إقامة في دولة غربية وعلى المال، مضيفاً: إن العنصرين كلفا أيضاً بالتحريض على إضرام النيران في مراكز وسيارات الشرطة وتخريب المباني الحكومية ومحطات الوقود.

من جهة أمنية، أعلن قائد الشرطة الإيرانية، في محافظة كرمانشاه، استشهاد ضابط برتبة رائد خلال «اشتباكات مع عناصر شغب».

الميادين – سانا
روسيا اليوم – أ ف ب – رويترز